التقوى من اصبح يعاجل حظه مشغو فاحتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهمل العلوم التى سماها الله فى كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به يكتسب الحرام ويكون مصيدة لحطام اما تخاف ان تكون مضيعا لشئ من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة التطوع وصوم النفل فتكون فى لاشئ **فر عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه المص للاصل كان اولى ثم ان فيه نهشل بن سعيد قال الذهبى قال ابن راهوية كان كذابا ثم قال الديلمى وفى الباب ابى بن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعاوية بن حيدة ونبيط ابن شريط وابو ايوب وابو سعيد وابو هريرة وعايشة ام المومنين وعايشة بنت قدامة وام هانى وغيرهم •

طلب الحق غربة يعنى اذا اردت استقامة الخلق فى هذه الدار لم تجد لك على ذلك ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا فى هذا الطريق لما تنازع وتكابد من دعاوى الخلق فبحسب هذه القواطع التى اقام الله بها حكمته تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وما هو غريب تنبيه قال العارف ابو المواهب كلما رقا من له همة عالية الى مركز عال وحضرة نجيبة من حضرات الكمال قلت اشكاله المعنوية انظر الى اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول لما تحققوا دققوا ففرت مدارك حقايقهم على العوام وجلت نفايس دقايقهم على طالب الافهام فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب والاتباع لغلبة الجهل على الطباع ولله در بعض الحكما حيث قال

• كل امرئ شكل من الناس مثله • فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا •
• وكل اناس الفون بشكلهم • فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا •

ابن عساكر فى تاريخه مسلسلا بالصوفية **عن على** امير المومنين ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمى والهروى فى ذم الكلام ومنازل السايرين وفى الميزان علان بن زيد الصوفى لعله واضع هذا الحديث •

طلب الحلال لفظ رواية البيهقى فى سننه والديلمى فى فردوسه طلب كسب الحلال **فريضة بعد الفريضة** اى بعد المكتوبات الخمس كما اشار اليه الغزالى او بعد اركان الاسلام الخمسة المفروضة عند اهل الشرع او المراد فريضة متعاقبة يتلوا بعضها البعض اى لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى وروى النووى فى بستانه عن خلف بن تميم قال رايت ابراهيم بن ادهم بالشام قلت ما اقدمك قال لم اقدم

الجهاد

لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال **طب** وكذا الديلمى **عن ابن مسعود** قال الهيثمى فيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك وقال البيهقى عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وفى الميزان عن ابى زرعة وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثورى احاديث موضوعة وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه •

طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما فى الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب الكسب الحلال للقيام بمونة من تلزمه مونته والاجتهاد فى المباعدة عن الحرام والقنع بالحلال فانه ممكن بل سهل فاذا قنعت فى السنة بقميص خشن وفى اليوم بخبز الخشكار وتركت التلذذ باطايب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا مع ما حصل من علامة ناجزة متعلقة بالمال ذكره الغزالى **فر عن انس** بن مالك وفيه بقية وقد مر غير مرة وجرير بن حازم اورده الذهبى فى الضعفا وقال تغير قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطنى غير قوى ورواه عنه ايضا الطبرانى فى الاوسط باللفظ المزبور قال الهيثمى واسناده حسن •

طلب الحلال فيه الاحتمالان المذكوران **جهاد** اى بمنزلة الجهاد فى حصول الثواب عليه لانه جاهد نفسه فى تحرى الحلال مع عزته وترك الحرام مع كثرته ومكابدة دقيق النظر فى التخلص من الشبهات والكف عن كثير من المباح بالورع خوفا من الجناح ولهذا هو الجهاد الاكبر كما قال فى الحديث الاخر ان من الذنوب من لا يكفرها الا الهم فى طلب الحلال **القضاعى** فى مسند الشهاب **عن ابن عباس حل عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا الديلمى وفيه محمد بن مروان السدى الصغير قال فى الميزان تركوه واتهم بالكذب ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا وقال قال ابن عدى الضعف على رواياته بين •

طلحة شهيد يمشى على وجه الارض اى حكمه حكم من ذاق الموت فى سبيل الله لانه جعل نفسه يوم احد وقاية للنبى صلى الله عليه وسلم من الكفار وطابت نفسه لكونه فداه وقد راى الامر عيانا واصيب يومئذ ببضع وثمانين طعنة وضربة ورمية فى سائر جسده حتى فى ذكره وفى عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كل احد الا انهزم فثبت معه وكان اذا ذكروا يوم احد قال ذاك يوم كان كله لطلحة وهو احد العشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1